

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 81 سورة البقرة الآيات 41

51

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. اما بعد هذا هو اليوم السابع من الشهر السادس من عام الف - 00:00:00

واربع مئة وخمسة وثلاثين وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا نعم يا شيخ عبد الله. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:40

اللهم اغفر لنا ولشیخنا قال الامام ابن جریر رحمه الله تعالى القول في تأویل قوله جل ثناؤه واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شیاطینهم قالوا انا معكم - 00:00:57

قال ابو جعفر وهذه الاية نظيرة الاية الاخرى التي اخبر الله جل ثناؤه فيها عن المنافقين بخداعهم الله ورسوله والمؤمنين فقال ومن الناس من يقول امنا بالله وبالیوم الآخر وما هم بمؤمنين - 00:01:13

ثم اکذبهم تعالى ذكره بقوله وما هم بمؤمنين وانهم بقيدهم ذلك يخدعون الله ووالذين امنوا. وكذلك اخبر عنهم في هذه الاية انهم يقولون للمؤمنين المصدقين بالله وكتابه ورسوله - 00:01:32

بالسنتهم امنا وصدقنا بمحمد وبما جاء به من عند الله خدعا على خدعا عن دمائهم واموالهم وذرايهم ودرءا لهم عنها وانهم اذا خلوا الى مردتهم واهل العتو والشر والخبث منهم. ومن سائر اهل الشرك الذين هم على مثل ما هم - 00:01:53

هم عليه من الكفر بالله وبكتابه ورسوله وهم شیاطینهم وقد دللتا فيما مضى من كتابنا على ان شیاطین كل شيء مردته قالوا لهم انا معكم اي انا معكم على دینکم - 00:02:17

وظهراؤکم وظہراؤکم على من خالفکم فيه واولیاؤکم دون اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم انما نحن مستهزئون بالله وبكتابه ورسوله واصحابه كالذی حدثنا وساق باسناده عن ضحاک عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا قال كان رجال من - 00:02:34

اذا لقوا اذا لقوا اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم وبعضهم قالوا انا على دینکم. اذا خلوا الى اصحابهم وهم شیاطینهم قالوا انا معکم انما نحن مستهزئون وساق باسناده عن عکرمته وعن سعید بن جبیر عن ابن عباس. اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شیاطینهم قال - 00:03:00

اذا خلوا الى شیاطینهم من يهود الذين يأمرنهم بالتكذيب وخلاف ما جاء به الرسول. قالوا انا معکم اي على مثل ما انتم عليه انما نحن مستهزئون وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابی مالک وعن ابی صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمدانی عن ابن مسعود وعن ناس من - 00:03:26

اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم. اذا خلوا الى شیاطینهم اما شیاطینهم فهم رؤوسهم في الكفر وساق باسناده عن قتادة قوله واذا خلوا الى شیاطینهم اي رؤسائهم وقادتهم في الشر - 00:03:51

قالوا انما نحن مستهزئون وساق باسناده عن قتادة في قوله واذا خلوا الى شیاطینهم قال المشركون وساق باسناده عن مجاهد في

قوله في قول الله جل وعز. اذا خلوا الى شياطينهم قال اذا خلا المنافقون الى اصحابهم من - 00:04:08
الكافر وساق بسانده عن مجاهد اذا خلوا الى شياطينهم قال اصحابهم من المنافقين والمرتدين وساق بسانده عن الريبع بن انس
وادا خلوا الى شياطينهم قال اخوانهم من المرتدين قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون - 00:04:28
وساق بسانده عن ابن جريح في قوله اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا قال اذا اصاب المؤمنين رخاء قالوا ان نحن انما نحن اخوانكم
وادا خلوا الى شياطينهم استهزأوا بالمؤمنين. وساق بسانده عن ابن جريح قال قال - 00:04:47
مجاهد شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمرتدين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم اه قوله سبحانه وتعالى اذا لقوا الذين امنوا
قالوا امنا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم اه اول فائدة اه ذكرها ابو جعفر - 00:05:07
تدخل في باب النظائر انه قال وهذه الاية نظيرة الاية الاخرى التي اخبر الله جل ثناؤه فيها اعني المنافقين بخداعهم الله ورسوله
والمؤمنين فقال ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر - 00:05:29
ما هو وجه كون هذه من النظائر يعني الان وجعل عندنا الان اية ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر والحقيقة كما قال الله
سبحانه وتعالى وما هم بمؤمنين. وهنا يقول - 00:05:48
اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معكم فاذا وجه كونه نظير ان المعنى المدلول عليه في الاية الاولى هو
نفس المعنى المدلول عليه في الاية - 00:06:06
الثانية فهذه تدخل في باب النظائر في المعاني. يعني النظائر في المعاني وهذه التي يسميتها يعني بعضهم بتفسير القرآن آآ بالقرآن
ولكن الاولى ان يكون انت او تكون النظائر مستقلة. بحيث يكون التفسير ما يكون فيه بيان - 00:06:20
اعن معنى. اما ماذا اتفق في المعاني فهي تدخل في باب النظائر آآ ذكر طبعاً معنى الشياطين وانهم آآ المردة والشيطان هو كل مارد
عات سواء كان من الناس او من - 00:06:40
الجن وان كان غلب الاطلاق على من على الجن يعني غلب الاطلاق على الجن لكن الصحيح ان الشيطان وصف لكل عات متمرد سواء
كان من الجن او من الناس والقرآن يدل على ذلك - 00:06:58
يعني شياطينهم من الجن والانسان قل اعوذ برب الناس ملك الناس لا هذه في الجن. فعموماً الشيطان يعني الشيطان قد يكون من هذا
او من هذا والشيطان كما ذكر الطبرى فيما احال عليه عند قوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم في بداية كتابه - 00:07:16
مأخذ على الصحيح من مادة شيطانة اذا بعد فكان الشيطان بعد عن رحمة الله سبحانه وتعالى فاستحق ان يسمى بهذا الاسم
الشيطان حتى صار يعني اه علم بالغلبة على ابليس ايضاً - 00:07:36
ان الشيطان يطلق على الجن والشيطان ايضاً باسم علم بالغلبة على من على ابليس ما ذكره في آآ هذا واحال عليه هو يعود الى
تفسيره للاستعادة في بداية كتابه قال اذا لقوا الذين امنوا قالوا آآ آآ اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا
معكم - 00:07:52
الشياطين كما قال اللي هم الرؤساء والكبار والامراء وذكر في الرواية الاولى للطحاون عن ابن عباس انه رجال من اليهود اذا لقوا
اصحاب النبي وسلم او بعضهم قالوا انا على دينكم - 00:08:22
وادا خلوا الى اصحابهم وهم شياطينهم اي من اليهود قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون والروايات الاخرى جاءت بدون ذكر انهم
ايش؟ من اليهود لا من جهة المنافقين الذين ينافقون ولا من جهة الرؤساء - 00:08:36
الكبار يعني ولا جت من رؤساء الكبار وبما ان الاية في المنافقين هنا صريحة عندنا اية اخرى شبها بها من جهة ولكنها في اليهود
في سياق اليهود. في نفس السورة في قوله سبحانه وتعالى - 00:08:56
مم اذا يقول الذين امنوا قالوا امنا اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحذرونهم بما فتح الله عليكم يجاجوكم به عند ربكم فهناك
واضح ان الاية في من في اليهود لان السياق - 00:09:12
مرتبط باليهود. اما هنا فهي بالمنافقين فهل كان بعض اليهود منافقين احتمال لان الروايات تشعر بهذا تشعر بهذا يعني تشعر بان النفاق

وَجَدَ عِنْدَ بَعْضِ الْيَهُودِ وَوَجَدَ عِنْدَ بَعْضِ الْأَوْسِ وَالْخَرْجِ - 00:09:30

ان وَجَدَ عِنْدَ هُؤُلَاءِ وَعِنْدَ هُؤُلَاءِ وَالشَّيَاطِينِ أَيْضًا أَوَ الْمَرْدَةُ هُؤُلَاءِ أَوَ الرَّؤْسَاءِ أَيْضًا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَاحْتَمِلْ يَكُونَ امْثَالَ عَبْدَ اللَّهِ أَهْ بْنَ أَبِي بْنِ سَلْوَلْ وَغَيْرِهِ مِنْ كَبَارِ الْمَنَافِقِينَ. فَهَذَا مَحْتَمِلٌ وَهَذَا - 00:09:47

مَحْتَمِلٌ فَالرَّوَايَاتُ كَمَا تَلَاهُظُونَ كُلُّهَا يَعْنِي لَا تَشِيرُ صِرَاطَهُ إِلَى يَعْنِي جِنْسِ مَعِينٍ وَلَهُذَا مُثَلًا قَالَ فِي رِوَايَةِ مَجَاهِدٍ قَالَ أَصْحَابُهُمْ مِنْ مَنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ. يَعْنِي إِذَا خَلُوا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالَ أَصْحَابُهُمْ مِنَ الْمَنَافِقِينَ - 00:10:03

وَالْمُشْرِكِينَ وَالَّتِي قَبْلَ أَيْضًا قَالَ خَلَا الْمَنَافِقُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَكَذَلِكَ الرَّوَايَاتُ الَّتِي بَعْدُهَا فَلِيُسْ هُنَاكَ تَحْدِيدٌ. فَلَهُذَا نَقْولُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ هُؤُلَاءِ الْمَنَافِقُونَ سَوَاءً كَانُوا مِنَ الْيَهُودِ أَوْ كَانُوا مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي فِي عَهْدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:10:21

كَانُوا إِذَا رَأَوْا الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِهْزَاءِ وَحِمَايَةِ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّا نَحْنُ

مُسْتَهْزِئُونَ. وَكَانَ فِي اِشْارةٍ إِلَى نُوْعٍ مِنَ الْعَتَابِ مِنْ هُؤُلَاءِ الْكَبَرَاءِ لَهُمْ فَيُطْمَئِنُونَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ مَعَهُمْ - 00:10:40
وَلَهُذَا لَوْ تَأْمَلْتُمْ فِي تَعْبِيرَاتِ الْقُرْآنِ وَتَعْبِيرَاتٍ يَعْنِي مِنْهُمْ جَدًا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا لَيْلَةَ الْبَلَاغَةِ يَعْنِي تَكَادُ تَكُونُ بِالْأَسْتِرْقَاءِ أَشْبَهُ مَا تَكُونُ يَعْنِي مِنَ اِسْتِرْقَاءِاتِ التَّامَّةِ فِي إِنَّ الْأَتِيَانِ بِالْجَمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ - 00:11:04

فِي اِشْارةٍ إِلَى الْحَدُودِ التَّجَدُّدِ هُنَا قَالُوا إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا إِنَّا طَيْبُ اَمْنَا تَكُونُ جَمْلَةُ فَعْلَيْهِ وَإِذَا خَلُوا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ يَعْنِي جَمْلَةً أَيْشَ رَسْمِيَّةً وَمُؤْكِدَةً - 00:11:24

وَمُؤْكِدَةٌ فَتَأْكِيْفًا فَهُدْ مُجَيْبُ الْجَمْلَةِ الْأَسْمَيِّيَّةِ الْمُؤْكِدَةِ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ وَمَاجِيْهَاكَ فَعْلَيْهِ فِي اِشْعَارِ بِمَاذَا بَانَ اِيمَانُهُمْ إِنَّا هُوَ اِيمَانُ عَابِرٍ
يَعْنِي اِيمَانُ مَنَافِقٍ وَأَمَّا الْكُفَّرُ فَهُوَ ثَابِتٌ فِيهِمْ وَرَاسِخٌ - 00:11:53

فَجَاءَ التَّعْبِيرُ بِالْحَالِيْنِ لِلَاشْرَةِ إِلَى الْحَالَةِ الَّتِي يَعْيَشُهَا الْمَنَافِقُ فِي تَلْكَ الْلَّحْظَاتِ يَعْنِي فِي لَحْظَةِ مَقَابِلَةِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَنَّهُ اِيمَانُ زَائِلٍ مُجَرَّدٍ
أَنْ يَقُولَهُ لِيَقِيْ بِهِ نَفْسُهُ وَيَهْزَأُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا مَا يَعْتَقِدُ مِنْ كُفَّرٍ فَهُوَ ثَابِتٌ وَرَاسِخٌ - 00:12:13

فَجَاءَ فَجَاءُوا بِالْجَمْلَةِ أَيْشَ ؟ الْأَسْمَيِّيَّةِ أَنَّ مَعَكُمْ إِنَّا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ نَعَمْ فَانْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ أَرَأَيْتَ قُولَهُ وَإِذَا خَلُوا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ فَكَيْفَ
قَالَ فَكَيْفَ قَيْلَ خَلُوا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ وَلَمْ يَقُلْ - 00:12:32

يَقَالُ هَذَا أَفْضَلُ وَلَمْ يَقُلْ خَلُوا بِشَيَاطِينِهِمْ فَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ الْجَارِيَ بَيْنَ النَّاسِ فِي كَلَامِهِمْ خَلُوتُ بِفَلَانٍ أَكْثَرُ وَافْشَى مِنْ خَلُوتِ الْفَلَانِ
وَمِنْ قَوْلِكَ أَنَّ الْقُرْآنَ أَفْصَحُ الْبَيَانِ. قَبْلَ مَا نَدْخُلُ فِي الْجَوابِ - 00:12:52

أَهْ طَبَعَ هَذَا الْأَسْلُوبَ طَبَعًا الْأَسْلُوبَ الَّتِي هُوَ التَّعْبِيرِيُّ فَانْ قَيْلَ أَوْ فَانْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ ثُمَّ يَأْتِي الْجَوابُ قَيْلَ يَعْنِي إِلَيْهِ هُوَ الْمَحاوِرَةُ هَذَا
اَسْلُوبُ الْمَحاوِرَةِ هَذَا مُوجَدٌ عِنْدَ الطَّبَرِيِّ وَانْ كَانَ قَلِيلًا - 00:13:13

أَنَا مُوجَدٌ عِنْدَ الطَّبَرِيِّ وَانْ كَانَ قَلِيلًا. وَيَكْثُرُ عِنْدَ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ دُونَ بَعْضٍ آآ الطَّبَقِ الَّتِي تَوَفَّى سَنَةً ثَلَاثَمَائَةً وَعَشْرَةً فِي مَفْسِرٍ
مَعْتَزِلِي أَهْ وَانَا أَتَمْنِي أَهْ يَعْنِي لَوْ أَنَّ أَحَدَ الْطَّلَابِ - 00:13:30

أَسْتَطَاعَ أَنْ يَعْمَلَ مَوَازِنَةً بَيْنَ تَفْسِيرِهِ وَتَفْسِيرِ آآ الزَّمَخْشَرِيِّ لِمَعْرِفَةِ مَدِيِّ اسْتِفَادَةِ الزَّمَخْشَرِيِّ مِنْهُ وَهُوَ آآ أَبُو عَيْسَى أَهْ الرَّمَانِيِّ أَبُو
عَيْسَى عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى الرَّمَانِيِّ وَفِيهِ أَجْزَاءٌ مِنَ الْكِتَابِ مَوْجُودَةُ الْأَنَّ وَالدَّكْتُورَاهُ عَمَرُ حَمْدَانَ - 00:13:47

يَعْنِي يَعْنِي حَصَلَ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ النَّسْخِ وَفَهَمَتْ مِنْهُ أَنَّهُ يَعْمَلُ عَلَى أَهْ تَحْقِيقِهِ أَهْ هَذِهِ الْمَوْسُوَّةُ الْثَّرِيَّةُ الْكِتَابُ يَعْنِي نَفِيسُ جَدًا لِلَّهِ
هُوَ كِتَابُ جَامِعِ الْجَامِعِ لِلْعِلْمِ الْقُرْآنِ الْجَامِعِ لِلْعِلْمِ الْقُرْآنِ قَائِمٌ عَلَى - 00:14:11

الْجَوابُ وَالْسُّؤَالُ فَانْ قَيْلَ الْجَوابُ وَهُوَ سَابِقُ لِلْزَمَخْشَرِيِّ الزَّمَخْشَرِيِّ تَوَفَّى سَنَةً خَمْسَ مِائَةً وَثَمَانَ وَثَلَاثَيْنَ وَالْزَمَخْشَرِيِّ أَيْضًا قَائِمٌ
كِتَابَهُ عَلَى نَفْسِ الْأَسْلُوبِ فَانْ قَيْلَ فَالْجَوابُ أَوْ فَانْ قَيْلَ قَلَنَا إِلَيْهِ هُوَ مَوْضِعُ السُّؤَالِ أَيْشَ ؟ وَالْجَوابُ. أَهْ أَسْلُوبُ السُّؤَالِ
وَالْجَوابُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ يَعْنِي مُوجَدٌ عِنْدَ - 00:14:29

أَهْ الْمُتَقْدِمِينَ وَلَيْسَ يَعْنِي أَهْ عِنْدَ فَلَانَ دُونَ فَلَانَ. لَكِنَّ بِالذَّاتِ اِرْتِبَاطَ الزَّمَخْشَرِيِّ الرَّمَانِيِّ لَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ قَوِيًّا لِلَّهِ الرَّمَانِيِّ كَانَ
صَرِيْحًا فِي الْاعْتِزَالِ الرَّمَانِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ صَرِيْحٌ فِي الْاعْتِزَالِ - 00:14:55

وليس فيه آآ يعني اي آآ مواربة مثل ما الزمخشري كان صريحا في الاعتزال وان كان يجتهد في اخفاء يعني معتقد الاعتزال من خلال اسلوبه في سبك العبارة لكنهما في النهاية يتفقان في هذا - 00:15:18

القضية الثانية ذكرها هنا اه واحد ان ان نتبه لها اه لما قال آآ اذا خلوا للشياطين فكيف قيل خلوا الى شياطينهم ولم يقل هذه اولادكم المبني ليش للمفعول يعني تأدبا مع الله سبحانه وتعالى بمن يوجه للخطاب ولم يقل فتأدبا مع الله سبحانه وتعالى نقول ان تكون العبارة ولم يقل هذا افضل - 00:15:36

وهذا الاسلوب سلكه العلماء اللي هو ماذا التعبير او السؤال عن التعبير الذي او عن كلام الله سبحانه وتعالى الذي جاء في القرآن انه كيف عبر به عن كذا كيف - 00:16:04

قيل بهذه آآ او بهذا الاسلوب وموازنته باسلوب اخر من العربية للان الاسلوب الاخر من العربية عندنا فيه احتمالان اما ان يكون اسلوب للموازنة بين آآ كلام الله سبحانه وتعالى وكلام بشر لمعرفة آآ الفرق الشاسع جدا بين كلام الخالق والمخلوق - 00:16:18 كما هو الفرق بين الخالق والمخلوق يعني فكلام الخالق كلام الخالق فرقه عن كلام المخلوق كفرق الخالق عن المخلوق ثم القضية الثانية في هذا في قضية الموازنة في انه قد يظهر - 00:16:39

للقارئ ان اسلوبا من اساليب العرب افشي من الاسلوب الذي ذكر في القرآن فترك الاخشى الى هذا الاسلوب هذا اشعار بوجود ايش مقصود من الكلام واحد المقاصد ليس هو المقصود الكلي وانما احد المقاصد - 00:17:00 هي ما ذكر عنه قضية البلاغة عبر عنها بقوله آآ من ومن قوله ان القرآن افصح البيان يعني افصح البيان هذا اسلوب تعبيري متقدم من الطبرى عن البلاغة يعني ان هذا الكلام في تمام او في اعلى درجات البلاغة لا يقاربه شيء - 00:17:24 فكيف هذا الكلام الذي لا يقاربه شيء؟ جاء فيه اذا خلوا الى شياطينهم ولم يقل خلوا بشياطينهم لانه متبادل يكون متبادل الذهن خلوت بفلان. الان يريد ان يجيب ويبيّن الوجه - 00:17:43

البلاغي والحكمة من التعبير بقوله خلوا الى شياطينهم نعم نرى تحريرات العلماء لهذا نعم قيل قد اختلف في ذلك اهل العلم بلغة العرب فكان بعض نحوى البصرة يقول يقال خلوت الى فلان اذا اريد به خلوت اليه في الحاجة خاصة. لا يحتمل اذا قيل كذلك الا الخلاء - 00:17:59

اليه فيقضاء الحاجة فاما اذا قيل خلوت به احتمل معنيين احدهما الخلاء به في الحاجة والاخر في السخرية به فعلى هذا القول واذا خلوا الى شياطينهم لا شك افصحوا منه لو قيل. اذا خلوا بشياطينهم لما في لما في - 00:18:27 بقول القائل اذا خلوا بشياطينهم من التباس المعنى على سامعيه الذي هو منتف عن قوله اذا خلوا الى شياطينهم فهذا احد الاقوال. نعم. يعني الان التوجيه الاول هذا كما صاحب هذا القول يقول ان التعبير خلوا بشياطينهم فيه كم عندنا من احتمال فيه - 00:18:50 عندما احتمالان الاحتمال الاول خلا به اذا انفرد وهذا الاحتمال الغالب ولكن ايضا العرب عبر بقولهم خلا به اذا ايش استهزأ به وسخر منه فلوجود هذين الاحتمالين يقول هذا القائل يعني بأنه عدل الى خلوا الى شياطينهم - 00:19:15 لان لا يفهم منه المعنى الثاني طيب الجواب الاخر والقول الاخر ان توجه معنى قوله اذا خلوا الى شياطينهم اذا خلوا مع شياطينهم اذ كانت حروف الصفات يعاقب بعضها ببعضها - 00:19:36

كما قال الله مخبرا عن عيسى ابن مريم انه قال للحواريين من انصاري الى الله يريد مع الله. وكما توضع على في موضع من وفي وعن والباء كما قال الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها. بمعنى عني. طيب. القول الثاني الان - 00:19:55 هو اللي يسمى طبعا حروف الصفات المراد بها حروف ايش الجر واللي يسمى تعاقب حروف الجر يعني بالمصطلح المستقر عندنا الان اللي هو تعاقب حروف الجر. بمعنى ان حرف الجر - 00:20:19

ينوب عن أخيه طيب الان ما هو حرف الجر الذي عندنا؟ قوله اذا خلوا الى شياطينهم. فيكون الى بمعنى كما قال هنا ايش بمعنى مع يعني خلوا مع شياطينهم فتصير المعية معنى مصاحبة فكان الى هنا - 00:20:32 تؤول الى معنى المصاحبة او في قوله من انصاري الى الله اي مع الله قال ايضا مثل ما توضع على في موضع من وفي وعن والباء.

وذكر طبعاً شاهد من الشعر - 00:20:51

هذا الان التوجيه الثاني التوجيه الذي ذكره الان البصري وهو يسمى تعاقب حروف الجر طيب التوجيه الاول انه قال خلوت الى فلان اذا اريد به خلوت اليه في الحاجة في الحاجة خاصة لا يحتمل - 00:21:05

الا ذلك اذا كان واذا خلوا الى شياطينهم يعني اختلوا بهم اختلاء ايش خاصاً هذا هذا التوجيه الاول التوجيه الثاني اذا خلوا مع شياطينهم فيكون في تعاقب في حروف الصفات اللي هو التعبير الكوفي - 00:21:22

او حروف الجر اللي هو التعبير البصري نعم. واما بعض نحو الكلوفة فانه كان يتأنى ان ذلك بمعنى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا صرفوا خلاءهم الى شياطينهم فيزعم ان الجالب الى وان الجالب لى المعنى الذي دل عليه الكلام من انصراف المنافقين عن لقاء 00:21:42 -

مؤمنين الى شياطينهم خاليين بهم. لا قوله خلوا وعلى هذا التأويل لا يصلح في موضع الى غيرها لتغيير الكلام بدخول غيرها من الحروف مكانها. ماذا يسمى هذا الاسلوب عندنا الان - 00:22:10

يسمى التظميم والاحظ نسبة هنا لمن الى بعض نحو الكلوفة والقول الاول اللي فيه التعقيب منسوب الى من الله المصريين طبعاً هذا الموجود هنا خلافاً لما ذكره آآ ابن تيمية رحمه الله تعالى في مقدمته ان القول بالنظمين هو قول المصريين والقول - 00:22:27
بتتعاقب الحروف هو قول ايش؟ الكوفيون وهذا يدل او يشعر بان النظر التاريخي في مثل هذه المسألة مهم جداً الطبرى حتى نفسه هنا سيرجح اسلوباً وهو اسلوب التظميم كمان سياتي - 00:22:53

ولكن سنجده في مواطن اخرى يرجح ايش تعاقب الحروف ان الطبع لنفسه في موطن في هذا الموطن سيرجح التظميم وفي موطن اخر يرجح تعقب الحروف مما يشعر ان مسألة التنظمين وم مقابلتها تعاقب الحروف - 00:23:09

يعني فيها تنازع شديد جداً لكن ايهما ابلغ واعرق في اللغة لا شك ان الابلغ والاعرق هو القول بالنظمين لأن فيه زيادة معنا وسنأتي إليها حينما يشرح لها لكن لاحظوا ان هذا الكوفي ادخل عندنا كلمة - 00:23:25

وهي مادة ايش صرفه ولا هل هل يصح ان تقول انصرفت اليه يعني هذا سائر وشائع يعني خطاب تقول انصرفت الى الى فلان طيب فانصرفت الى فلان هذه الان هي اللي جعل الان الطبرى اسف جعل هذا الكوفي - 00:23:43

رابط بين خلا وحرف الجر الرابط بين الخلا وحرف الجر ولعلنا نسمع كلام الطبرى ثم نعود نكمل هذه الفكرة. نعم ياشيخ عبد الله وهذا القول عندي اولى بالصواب. لأن لكل حرف من حروف المعاني وجهاً هو اولى هو به اولى من غيره - 00:24:06
فلا يصلح تحويل ذلك عنه الى غيره الا بحجة يجب التسليم لها ولا يلافق في كل موضع دخلت من الكلام حكم وغير جائز سلبها معانيها في اماكنها. نعم شوفوا كلام آآ وجيز ومتين - 00:24:30

يعني الان يعني قاعدة هو الان رجح قال اولى القول وهذا القول عندي اولى بالصواب. هذا الان الترجيح طيب لماذا اولى بالصواب ذكر العلة كل حرف من حروف المعاني - 00:24:48

له وجه هو اولى به من غيره ولا يصح كما قال تحويله تحويل ذلك عن عنه الى غيره الا بحجة يجب التسليم لها. يعني الان هذه اسلوب ايش؟ تعقييد قاعدة - 00:25:05

ان التعقييد قاعدة وذكر طبعاً آآ او سطرت في الكلام عن آآ انه في كل موضع دخلت آآ عليه لها حكم لكن المقصود انه الان جعل الى معناها المعروف اللي هو الانتهاء الغاية - 00:25:20

ما دامت انتهاء الغاية فالاولى اذا ان يظمن خلا معنى انصرف او معنى ذهبنا تقول ذهبنا الى فلان او انصرفت الى فلان فهذا شائع وسائل فهذا الذي ذكره الان يتناسب - 00:25:34

مع الفعل المذكور خلوا ومع الفعل ومع حرف الجر المذكور. يعني اذا قاعدة التنظمين قاعدة تضمين ان يأتي ان يدخل الفعل على حرف يظهر عدم مناسبته له يدخل الفعل على حرف - 00:25:55

يظهر عدم مناسبته له فيتخير من الافعال او ما يشبهها ما يتناسب مع الفعل من جهة ومع الحرف من جهة اخرى يعني يصلح الدخول

على الحرف طيب اذا اردنا ان نطبق - 00:26:16

على قول الله سبحانه وتعالى من انصاري الى الله من انصاري الى الله طبعا العلماء لهم اكثر من توجيه او تقدير وكما قلت لكم فعل او شببه بالفعل يعني شببه بالفعل مثل اسم الفاعل اسم المفعول صفة مشبه ايا كان - 00:26:36

فان تقول من انصاري؟ ضامين الى الله تقول ظمة كذا الى كذا طيب هذا احد التوجيهات طبعا ذكرت مثل قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. طبعا على القول - 00:26:56

اقوى بحروف الجر واضحة لقد ظلمك بسؤال نعجتك مع نعاجه ما فيها اشكالية كبيرة واضحة جدا لكن اذا اردنا ان نقدر فعل هنا يقع ايش الحاجة الى الدقة - 00:27:16

في ايجاد الفعل الذي يربط بين الفعل المذكور والحرف المذكور لقد ظلمك اه بسؤاله ظما نعجتك الى نعاجه. طبعا لو نتصرف بالكلام ليأتي ايش؟ الفعل المناسب نقال بسؤال بسؤاله ضم نعجتك الى النعاج. تقول ضمت كذا الى كذا - 00:27:31
هذا هو السائد والمعروف اذا كان السؤال ظمن معنى الظم من السؤال ضمن معنى الضم والضم يتنااسب مع السؤال من جهة ويتناسب مع حرف الجر من جهة اخرى مثل عين يشرب بها عباد الله - 00:27:54

او عين يشرب بها المقربون ليس من السائد في الكلام ان تقول شربت بالعين يعني لو انت قلت لي شربت بالعين قد ايش تنتقد لكن نحن الان امام ا Finch كلام - 00:28:12

هو كلام الله سبحانه وتعالى فلما استخدمت شربت بالعين يشرب آآ عين يشرب بها المقربون فعندها اما ان نقول بتعاقب الحروف ونقول عينا يشرب بها اي منها. يعني تكون الباء - 00:28:27

معنى من او نقول انا قد ظمنت فعل يروي او يتلذذ يعني عينا يشرب فيروي بها او عين يشربوا فيتلذذ بها المقربون فيكون فعل يروي او فعل يتلذذ مناسبا للحرف من جهة وللفعل المذكور من جهة ما يصلح لنا ان نقدر فعل - 00:28:43
لا تناسب بينه وبين ايش الفعل المذكور يعني مؤمن ليس اي فعل لما يأتي واحد يقدر فعل لاجل انه يصح ان يعد بالى في قدره هكذا اعتباطا لا لابد يكون في مناسبة في الفعل المقدر او ما يشبهه - 00:29:07

بين الفعل المذكور من جهة والحرف المذكور بعده من جهة اخرى. ان هذه قاعدة التنظمين طيب ايهما الان ابلغ ولماذا يعني ايهما ابلغ ولماذا؟ طبعا الطبرى الان لما اذكر اول الكلام - 00:29:24

قال عبارة قال ومن قوله ان القرآن ا Finch البيان يعني جعل هذا الان من فصاحة القرآن يعني من بلاغته اذا تأملنا في طرائق البلاغيين في النظر الى الكلام الان عندنا - 00:29:43

في تعاقب حروف الجر ادعاء ان حرفا في مكان حرف اخر والحجة المذكورة هي فقط عدم تناسب دخول هذا الفعل على هذا الحرف هذه الحجة المذكورة الان لانه الطبرى ما قال - 00:30:03

قال الا بحجة يجب التسليم لها فهل هذه الحجة كافية في ان نقول بالتعاقب؟ طبعا واضح عند الطبرى انها غير ايش غير كافية ولها هو يقول ما يصلح اننا كما قال لان لكل حرف من حروف المعاني وجها هو اولى به - 00:30:18

من غيره فلا يصلح تحويل ذلك عنه الى غيره تقول من بمعنى الباء؟ الباء بمعنى من؟ الا بحجة كونها ما تناسقت معك في النظر وظننت انها بهذا معنى يقول لك لا ليس هذا المراد - 00:30:38

فإذا الان المتأنى المتأنى ان معنى قوله الله سبحانه وتعالى خلوا الى شياطينهم خلوا مع شياطينهم يقع آآ يعني عليه سؤال هو لماذا يترك البليغ الكلام الظاهر الواضح الى كلام يحتاج الى تأويل - 00:30:55

مع ان الظاهر الواضح ليس عليه ليس في فيه اشكال فليس من هناك مشكلة نقول اذا خلوا مع شياطينهم. يعني لو كان النص اه اذا خلوا مع شياطينهم قالوا انا معكم ما كان فيه ايش - 00:31:15

يرحمك الله ما كان في اشكال ولايرحمك الله. يعني لم يكن فيه اشكال يعني من جهة ايش معنى الخطاب فكونه يترك او تترك مع لو كانت مراده الى لابد يكون هناك سر - 00:31:28

فالقول بالتعاقب يبقى عليه سؤال ما السر من ترك الظاهر وهو مع الى فإذا ليس جوابا كافيا. يعني يبقى ما يزال يبقى في سؤال اما القول بالتنظيم فهو يحل هذا الاشكال - [00:31:44](#)

ويكون فيه زيادة معنى يكون في زيادة معنى. هذى الزيادة في المعنى اشارت اليها ايش؟ او اشار اليها التنظيمين. يعني من لما نقول زيادة بمعنى ما يفهم واحد انها زيادة ايش - [00:32:02](#)

اه يعني اعتباطا لا وانما مما اشار اليه التنظيمين. والتنظيمين في كلام الله سبحانه وتعالى يعني مواطنه كثيرة جدا ومن اكثر من اعنتن بموضوع التنظيمين من المفسرين الطاهر بن عاشور - [00:32:14](#)

بنطالب بن عاشور اعتنى عناية فائقة وبالغة بقضية التنظيمين. وفيه طبعا رسائل وفيه بحوث لموضوع ايش؟ التنظيمين في القرآن. لكن نقول نحن نمرر ما ذكر الطبرى انه اعرق في البلاغة العربية لأن فيه زيادة ايش؟ معنى في زيادة معنى. نعم. القول في تأويل قوله - [00:32:30](#)

جل ثناؤه انما نحن مستهزئون اجمع اهل التأويل جميعا لا خلاف بينهم على ان معنى قوله انما نحن مستهزئون انما نحن ساخرون فمعنى الكلام اذا واذا انصرف المنافقون خالين الى مردتهم من المنافقين والمشركين - [00:32:50](#)

قالوا انا معكم على ما انتم عليه. من التكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به ومعاداته ومعاداة اتباعه انما نحن ساخرون باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في قيلنا لهم - [00:33:12](#)

في طيننا لهم اذا لقيناهما امنا بالله وبال يوم الاخر كما حدثنا وساق باسناده عن الضحاك عن ابن عباس قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. ساخرون باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:30](#)

وساق باسناده عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انما نحن مستهزئون اي انما نحن نستهزئ قومي ولعب بهم وساق باسناده عن قتادة انما نحن مستهزئون. انما نستهزئ بهؤلاء القوم ونسخر بهم - [00:33:48](#)

وساق باسناده عن الربيع انما نحن مستهزئون اي نستهزئ باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. نعم كما قلت لكم يعني كان آليا سياق الكلام يشعر بوجود نوع من العتب من - [00:34:08](#)

الرؤساء عليهم انه كيف يقولون هذا الكلام ان كانه في نوع من العتب يعني يعبرون بانهم انما قالوا ايش من باب الاستهزاء فحسب وليس هناك شيء اخر. طبعا عندنا من العبارات الموجودة عندنا هنا - [00:34:24](#)

قوله اجمع اهل التأويل جميعا لا خلاف بينهم على ان معنى انما نحن مستهزئون انما نحن ساخرون طيب هل نحن بحاجة الى هذا الاجماع هل في اشكال في معنى الاستهزاء؟ انه معنى السخرية - [00:34:43](#)

يعني فهل في اشكال في هذا لاحظوا الان الطبرى في بداية الكتاب وبداية الكتاب يعني لا شك انه ينشط الى ذكر بعض الاشياء التي قد آلا ينشط الى ذكرها - [00:35:01](#)

اه في ثانيا اه الكتاب اه بعد ذلك. وهذى العبارة اللي هو الاجماع مر علينا قبلها والتأويل مجمع عليه اولى بتأويل القرآن يعني عبارة ايش؟ او عبارات الاجماع التي اه ذكرها - [00:35:15](#)

وذكر عبارة ظاهر قريب منها سابقا اه قال وذلك هو التأويل المجمع عليه. يعني ذكر الاجماع في اكثر من موطن وهو مني بماذا؟ بجماعات المفسرين وفي رسالة للدكتور محمد بن عبد العزيز الخضيري في اجماع الاجماع عند المفسرين - [00:35:32](#)

كان الطبرى هو احد الذين جمع منهم اه هذه الاجماعات لكن حينما ننظر هنا انه جعل ان معنى الاستهزاء هنا بمعنى ايش؟ السخرية لا غير. انما نحن مستهزئون كما قال ساخرون. طبعا السؤال اللي ماذا نريده؟ لأن مثل هذا الذي نحن نظن انه ليس بحاجة الى اجماع - [00:35:51](#)

يظهر مفيهش فيه شيء معين قد لا يكون الطليل اذا كرهه. في كونه ينص على هذا الاجماع ولو رجعتم احيانا الى بعض كتب المخالفين قد تجدون لماذا قال ابن جرير مثل هذه العبارة - [00:36:13](#)

ولماذا قال ابن جرير مثل هذه العبارة؟ الان بن جرير يقول اجمع اهل التأويل جميعا لا خلاف بينهم على ان معنى كذا كذا فلا يقول

هذه العبارة بدل استطراد بهذا الطول الا ان في اشارة او هناك قول معين - 00:36:29

مخالف آما يراه فاستند الى الاجماع ليبين ان غير هذا القول لا يعتقد به. نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه الله يستهزئ بهم قال ابو جعفر اختلف في صفة استهزاء الله تعالى ذكره - 00:36:44

الذى ذكر انه فاعله بالمنافقين الذين وصف صفتهم فقال بعضهم استهزأوه بهم كالذى اخبرنا تبارك اسمه انه فاعل بهم يوم القيمة في قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. فضرب - 00:37:07

بينهم بسور له باب باطنہ فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى. الاية وكالذى اخبرنا انه فعل بالكافار بقوله ولا يحسين الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم - 00:37:32

انما نملي لهم ليزدادوا اثما فهذا وما اشبهه من استهزاء الله تعالى ذكره وسخريته وسخريته فهذا وما اشبهه من استهزاء الله تعالى ذكره وسخريته ومكره وخديعته للمنافقين واهل الشرك به - 00:37:52

عند قائلی هذا القول ومتأنلي هذا التأويل وقال اخرون بل استهزأبه بهم توبيخه ايهم ولوهم لهم على ما ركبوا من معاصيه والكفر به كما يقال ان فلانا من ان فلانا ليهزاً منه اليوم. ويُسخر منه يراد به توبيخ الناس اياه ولوهم لهم له - 00:38:13

او اهلاكه ايهم وتدميره بهم. كما قال عبيد بن البرصي سائل بنا حجرة حجرة ابن ام طامي اذ ظلت به سمر النواهل تلعب فزعموها ان السمر وهي القنا لا لعب منها. ولكنها لما قتلتهم وشردتهم جعل ذلك من فعلها - 00:38:38

لعوا بمن فعلت ذلك به قالوا فكذلك استهزاء الله جل ثناؤه بمن استهزأ به من اهل النفاق والكفر به اما اهلاكه ايهم وتدميره بهم واما املائه لهم ليأخذهم في حال امنهم عند انفسهم بفتحة - 00:39:03

او توبيخه لهم ولائمه ايهم. قالوا وكذلك معنى المكر منه والخديعة والخديعة والسخرية وقال اخرون قوله يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم على الجواب كقول الرجل لمن كان يخدعه اذا ظفر به انا الذي خدعتك ولم تكن منه خديعة. ولكن قال ذلك اذا صار الامر اليك - 00:39:22

قالوا وكذلك قوله ومكر الله يستهزئ بهم على الجواب والله لا يكون منه المكر ولا الهزاً والمعنى عندهم ان المكر هزة حاق بهم وقال اخرون قوله انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم وقوله يخادعون الله وهو خادعهم وقوله - 00:39:50

فيُسخرون منهم سخر الله فنسوا الله فنسيهم وما اشبه ذلك اخبار من الله جل ثناؤه انه جزاء جزاء الاستهزاء ومعاقبهم عقوبة الخداع فاخبر خبره فاخبر خبره عن جزائه ايهم وعقابه لهم مخرج خبره عن فعلهم الذي عليه استحقوا العقاب - 00:40:18

في اللفظ وان اختلف المعنيان كما قال جل ثناؤه وجزاء سيئة سيئة مثلها. ومعلوم ان الاولى من صاحبها سيئة اذ كانت منه لله تبارك تعالى معصية وان الاخرى عدل لانها من الله جزاء للعصي على المعصية فهما وان اتفق لفظهما مختلفا - 00:40:50

المعنى وكذلك قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالعدوى فالعدوان الاول ظلم والثانى جزاء لا ظلم بل هو عدل لانه عقوبة للظالم على ظلمه. وان وافق لفظه لفظ الاول والى مثل هذا المعنى وجهوا كل ما - 00:41:15

في القرآن من نظائر ذلك مما هو خبر عن مكر الله جل وعز بقوم وما اشبه ذلك وقال اخرون ان معنى ذلك ان الله جل ثناؤه اخبر عن المنافقين انهم اذا خلوا الى مردتهم قالوا انا معكم على دينكم في تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به - 00:41:37

وانما نحن بما نظهر لهم من قولنا لهم صدقنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به مستهزئون يعنيون انا نظهر لهم ما هو عندهنا باطل لا حق ولا هدى - 00:42:01

قالوا وذلك هو معنى من معاني الاستهزاء. فاخبر الله انه يستهزأ بهم في ظهر لهم من احكامه في الدنيا داف الذي لهم عنده في الاخرة كما اظهروا للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في الدين ما هم على خلافه في - 00:42:15

طائرهم والصواب في ذلك الشيخ عبدالله نشرح بس الاقوال هذى طبعا الان عندنا القول الاول في معنى الاستهزاء اللي في صفة

استهزاء بالله سبحانه وتعالى واضح جدا انه قال اختلف في صفة استهزاء الله سبحانه وتعالى انه جعلها ايش - [00:42:35](#)
في باب الصفات الاول القول الاول اللي ذكره اه ايضا ذكر له نظير او مثلا في قوله يوم يقول المؤمنون والمؤمنات الذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم فهذا الان جعله من الاستهزاء او مثل ولا يحسبن الذين كفروا انما نعلي لهم خيرا لانفسهم ايضا جعله من هذا الباب - [00:42:54](#)

لأنه قال فهذا هو ما اشبه من استهزاء الله تعالى ذكره وسخريته ومكرهه وخديعته المنافقين والشرك به عند قائل هذه هذا القول متولي هذا التأويل. طيب هذا الاستهزاء هل هو من الله ابتداء - [00:43:20](#)
الجواب لا وانما يقال لما قالوا انما نحن مستهذئون قال الله يستهزئ بهم اذا عندنا الان مقاولة بين صفة عملها المخلوق وقابلها من صفات الرب سبحانه وتعالى على حسب ما تلقي بجلاله - [00:43:36](#)

مقابلة لها فاذا مثل الخداع كما قلنا ان الكمال فيه حينما يكون ايش من باب الرد لكن لا يحصل من الله سبحانه وتعالى ابتداء وكذلك الاستهزاء لا يحصل من الله سبحانه وتعالى ايش - [00:43:54](#)
ابتداء ولا كذلك السخرية وانما يحصل من مقابل ايش؟ من قبل الرد فلما كان من قبل الرد وقع هذا الاشكال هل له حقيقة اوليس له حقيقة واذا مل القول الاول - [00:44:14](#)

القول الاول يذكر امثلة يحصل بها استهزاء تشعر وصف الله سبحانه وتعالى بهذه الصفة وانه ليس هناك اشكال في وصف الله سبحانه وتعالى بهذه الصفة. لكنها ليست من الصفات التي تذكر - [00:44:28](#)
مستقلة وانما يقال يستهزئ بمن يستهزئ به وبالمؤمنين هكذا ولكن لا يصح ان يقال الله مستهزئ او الله المستهزئ دعا الله سبحانه وتعالى عن ذلك. في مثل هذا المقام اللي هو مقام المقابله - [00:44:44](#)

فاذا القول الاول واضح جدا ان فيه ايش انا وداخل ضمن معنى الاستهزاء طب القول الثاني آآ الذي ذكره اللي هو قول بل استهزاؤه بهم توبخهم اياه ايهم ولوهم لهم على مراكبهم المعاصي. يعني كأنه يقول - [00:45:02](#)

ان لوم الله سبحانه وتعالى لهم وتوبخهم هو ايش الاستهزاء هل اللوم استهزاء وهل التوبخ استهزاء؟ هل العتاب استهزاء؟ الجواب؟ لا لأن هذا شيء وهذا شيء. فإذا هذا الان وقع في مشكلة واراد ان يفر منها لكن لما فر - [00:45:23](#)
ذكر مثل هذا القول الغريب. طبعا في شاهد شاهد من الشعر اللي يقول عبيد آآ سائل بنا حجر ابن ام قطامي اذا ظلت به السمر النواهل تلعب فانما رآن انه كم يعني آآ او او جعلوا - [00:45:45](#)

هذا هذه الآية نظيرها هذا البيت من الشعر ولهذا قال فرعموا ان السمر والقنا لا لعب منها يعني لا تلعب فإذا وصفها بانها تلعب مجاز هذا اذا من التأويلات التي يقول بها اهل الاعتزاز او اهل الكلام - [00:46:02](#)

ولكن ليس عليه ايش دليل وانما هو تخريج لمشكلة عندهم في ماذا؟ في التحليل العقلي انهم الزموا انفسهم ان كون الله يصب بانه يستهزئ بنا يستهزئ بالمؤمنين وبه انه الزمه ان يكون ايش - [00:46:19](#)
انها من صفات ايش؟ المخلوق. فلما الزموا انفسهم بهذا اضطروا الى تأويتها القول الثالث ذكر انه ليس ثمة استهزاء اصلا يعني ليس ثمة استهزاء اصلا وهذا الان في نفي يعني لو تأملنا الان قول - [00:46:37](#)

قال يخادعون قالوا آآ الجواب كقول رجل من كان يخدعه اذا ظفر ربيع انا الذي خدعتك ولم تكن منه خديعة يعني كانه ينفي اصلا هذا المعنى يعني ينفي هذا المعنى. فإذا يكون لفظ ليس له - [00:46:59](#)

حقيقة وهذا لا يوجد في القرآن ولا يمكن ان يدخل في قوله انه لا يوجد في القرآن ما لا ايش؟ يعني آآ كلام لا معنى له القول الذي بعده اللي هو القول الرابع - [00:47:14](#)

هذا يسمى اه عند البلاغيين باب المشاكلة باب ايش؟ المشاكلة. الفرق بينه وبين الذي قبله والذي قبله الان ينفي ايش يعني ينفي الاستهزاء المشاكلة لا يقول الاستهزاء واقع لكن فرغ معنى الاستهزاء - [00:47:26](#)

وجعله انه انما عبر بالاستهزاء من باب مقابلة كلمة بكلمة وهذا يوضحه بجلاء قوله وجذاء سيئة سيئة مثلها. يعني واحد اساء اليك

فرديت عليه ردك عليه يسمى ايش سيئة مثلها - 00:47:47

التعبير الان سيئة مثلها هنا فانت الان اذا اسيء اليك فردت هذه الاساءة ينطبق عليك قول الله سبحانه وتعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. لكن الان الاولى سيئة بتمامها او لا - 00:48:05

هذا سيئة لكن المقابل هل يعتبر سيئة في الحقيقة الجواب لا فاذا لماذا عبر عنها بسيئة؟ قالوا مشكلة في الالفاظ يعني مشكلة ايش؟ في الالفاظ يعني كأن السياق يدل على المشكلة - 00:48:22

فجعلوا مثل تعلموا ما في نفسي واعلم ما في نفسك آآ يخادعون الله وهو خادعهم الى اخره كل هذه من امثالها جعلوها من باب المشكلة والطبرى كما تلاحظون آآ او او سيأتي كلامه اعترض على هذا - 00:48:38

لانه حتى الان باب المشكلة هو نوع مما دام من الهروب ايضا بهذه الصفة عن ان تثبت على حقيقتها والقول الاخير في هذا ان قالوا ان معنى ذلك ان الله جل ثناؤه اخبر عن المنافقين - 00:48:54

انهم اذا دخلوا على مرادتهم قالوا انا معكم على دينكم في تكذيب محمد وما جاء به. وانما نحن بما نظهر لهم من قولنا لهم صدقنا بمحمد وما جاء به مستهزئون - 00:49:12

كما قال يعنون اننا نظير لهم ما هو عندنا باطل لا حق ولا هدى لكن ماذا سيكون من جهة الله؟ قال في ظهر لهم من احكامه في الدنيا خلاف الذي لهم عنده في الآخرة كما اظهر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في الدين ما هم على خلاف من سائرهم. وهذا لو قارنا بين هذا - 00:49:26

وبين الاول بينهم نوع من ماذا من التقارب لكنه جعله يعني صنف مستقل. ماذا قال هو الان في الترجيح؟ والصواب في ذلك من القول والتأويل عندنا ان معنى الاستهزاء في كلام العرب اظهار المستهزئ للمستهزئ به من القول والفعل - 00:49:47
ما يرضيه ويوافقه ظاهرا. وهو بذلك من قوله وفعله به مورطه مساعته باطننا وكذلك معنى الخداع والسخرية والمكر فاذا فاذا كان ذلك كذلك وكان الله جل ثناؤه قد جعل لاهل النفاق في الدنيا من الاحكام - 00:50:10

بما اظهروا بالسنتهم من الاقرار بالله وبرسوله وبما جاء به من عند الله عن مدخلهم في عداد من يشتملهم اسم الاسلام. وان كانوا لغير ذلك مستبطنين احكام المسلمين. المصدقين - 00:50:32

المصدقين اقرارهم بالسنتهم بذلك بظواهر قلوبهم وصحابي عزائهم افعالهم المحققة لهم صحة ايمانهم. مع علم الله جل وعز بذاتهم.
واطلاعه على خبث اعتقادهم وشكهم فيما ادعوا بالسنتهم انهم به مصدقون حتى ظنوا في الآخرة اذا حشروا في عداد من كانوا - 00:50:50

وفي عدادهم في الدنيا انهم واردون موردهم وداخلون مدخلهم. والله جل جلاله مع اظهاره ما قد اظهر لهم من الاحكام
الملحقة بهم في عاجل الدنيا واجل الآخرة الى حال تمييز بينهم - 00:51:20

بين اولياته وتفریقه بينهم وبينهم معد لهم من اليم عقابه ونکار عذابه ما اعد منه لاعداء لاعداء اعدائه وشر عباده حتى ميز بينهم
وبين اولياته فالحقهم من طبقات جحيمه بالدرك الاسفل من النار كان - 00:51:40
معلوما انه جل ثناؤه بذلك من فعله بهم. وان كان جزاء لهم على افعالهم وعدلا وعدلما ما فعل من ذلك بهم استحقاقهم اياده منه
بعصيانهم له كان بهم بما اظهر لهم من الامور التي اظهرت - 00:52:05

لهم من الحقه احكامهم في الدنيا باحكام اولياته وهم له اعداء وحشره ايادهم في الآخرة مع المؤمنين وهم به من المكذبين والى الى
ان ميز بينهم وبينهم مستهزئا بهم وساخرا ولهم خادعا وبهم ماكرا اذا كان معنى - 00:52:25

والسخرية والمكر والخدع ما وصفنا قبل دون ان يكون ذلك معناه في حال فيها المستهزئ بصاحب له ظالم او عليه فيها عادل بل
معناه في كل احواله اذا اذا وجدت الصفات التي قدمنا ذكرها في معنى الاستهزاء وما - 00:52:47
اشبه وما اشبهه من نظائره. نعم كما تلاحظون الوصف او او الاستطراد في بيان معنى ماذا معنى الاستهزاء وهذا واضح جدا ان ان
فيه اشكال او في مشكلة علمية اضطرت الطبرى الى ماذا - 00:53:12

الى التطويل بهذه الطريقة والى هذا التطويل يعني قليل في كتابه ليس اصلا طبعا في من عبارات طبعا عبارات اسلوبية فقط.

مخالفة للسائد عندنا لقوله المدخلهم وقوله الملحقتهم لو تكتبها الان في هذا مباشرة يضعونها ليش - 00:53:30

يعني خط انه في اشكال هندي ما اعتادوا عليها وهذا يعني حصل اني كتبت مرة مقالة فكان فيها مثل هذه فالذى قرأ المقالة يحكمها وضع على هذه العبارات كذا انه - 00:53:49

يعني هذه مخالفة ما ادرى كان ممنوع عليها ملحوظة لانها ما اعتدى على مدى على سمعها او على الكتابة بها وهي كثيرة جدا جدا عند اه الطبرى نعم يا شيخ - 00:54:05

لا هو قول هو قول آآ يعني بين القول الاخير والقول الاول لكن القول الثاني والثالث والرابع ما قال بها نعم. وبنحو ما قلنا فيه روى الخبر عن ابن عباس وساق باسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله الله يستهزئ - 00:54:21

بهم قال يسخر بهم للنقطة منهم. طب لاحظ الان يسخر بهم للنقطة منهم مم لو ان تواظنتها بالقول الاخير وزنتها بالقول الاول ستتجد انها اختصار للفكرة المذكورة في القول الاول - 00:54:42

لانه اورد يقول يوم يقول المنافقون والمنافقات فكانه يعني ما ذكر ابن عباس بایجاز هو بين القولين الاول والاخير الان سيببدأ يرد على الاقوال التي اعترض عليها. نعم واما الذين زعموا ان قول الله جل ثناؤه الله يستهزئ بهم - 00:54:58

انما هو على وجه الجواب وانه لم يكن من الله استهزاء ولا مكر ولا خديعة فنافونا عن الله جل ثناؤه ما قد اتبته الله جل ثناؤه لنفسه واوجبه لها وسواء قال قائل لم يكن من الله جل ذكره استهزاء ولا مكر ولا سخرية بمن اخبر انه يستهزأ ويُسخر - 00:55:19

قروبه او قال لم يخسف الله بمن اخبر انه خسف به من الامم ولم يغرق من اخبر انه غرقه منهم ويقال لقائل ذلك ان الله جل ثناؤه اخبرنا انه مكر بقوم مضوا قبلنا لم نرهم. وابرار عن اخرين ان - 00:55:44

انه خسف بهم وعن اخرين انه غرقهم وصدقنا الله جل ثناؤه فيما اخبرنا به من ذلك ولم نفرق بين شيء منه. فما برهانك على تفريقك ما فرقت بينه بزعمك انه قد غرق وخسف بمن قد - 00:56:04

ابرار انه غرق وخسف به ولم يذكر بمن اخبر انه قد مكر به ثم ثم يعكس القول عليه في ذلك فلن يقول في احدهما شيئا الا الزم في الآخر مثله - 00:56:23

فإن لجأ إلى أن يقول إن إن قبل الشيخ عبد الله فقط طبعا لاحظوا الان هذا احتجاج عقلي عقدي وهو يرد على هؤلاء بالظاهر يعني ظاهر الكلام - 00:56:40

اثبات الاستهزاء منه سبحانه وتعالى فهو قد اخبر انه يستهزئ بقوم والاستهزاء له معنى معروف وابرار انه يخسف وابرار انه غرق فلماذا قبلنا قوله او لماذا آآ يعني اثبتنا معنى الخسف والتغريق ولم ثبت معنى - 00:57:00

الاستهزاء. وهذا قريب من الفكرة الذي راح الشيخ ابن تيمية وطبعا طرحت قبله ان القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر يعني قريبة منها يعني كانه القول في معنى كلام الله في موطن كالقول في معناه في موطن اخر. فحينما انت تتفى ان تقول ليس ثم استهزاء - 00:57:28

ما الذي يمنع اخر؟ يقول ليس ثم غرق ما الفرق فإذا اجاب به جواب يرد عليه نفسه اذا جاب عن هذى قال هذى كذا او هذى كذا قيل له هذى كذا وهذى كذا - 00:57:48

وليلاحظ هذه سيكررها لو تتبعتم هذه الطريقة عند الطبرى للطريقة الالزامية المنطقية هذه انه قال فلن يقول في احدهما شيئا الا الزم في الآخر مثله. يعني لو واحد بحث فقط - 00:58:00

الحجج العقلية اللي في هذه الكلمة فقط. يعني في هذه الجملة سيجد امثلة عند الطبرى. ليس مثلا واحد ولا اثنين يعني امثلة لو جعل مدار مقالة علمية حول هذه الفكرة - 00:58:15

ان الاستدلال او الاستشهاد لقول من الاقوال باستشهاد معين يمكن ان اخذ حجة على القول الذي تركه. واذا كانت الاقوال ايش متساوية الان الى الان الاقوال متساوية فكونك تختار هذا قول وتحتج به سيرد عليك بنفس الاحتجاج - 00:58:29

الذى احتجت به ولهذا قال العبارة نعيدها مرة اخرى قال آما برهانك على تفريقيك يعني هو فرق الان بين امرين او بين خبرين ظاهرين يعني من الاخبار الظاهرة ولم آما فرقت به بينه بزعمك انه قد غرق وخف - 00:58:51

بمن قد اخبر انه غرق وخف به ولم يمكر بمن اخبر انه مكر به طبعاً ما قال مكرت به قال غرقت قال خسفت فلماذا جعلت هذا كذا وهذا كذا - 00:59:11

قال القاعدة ثم يعكس القول عليه في ذلك فلن يقول من في احدهما شيئاً الا لازم في الآخر مثله نعم الان قد يقول طبعاً القائل يعرض عن هذا ويأتي بحجة اخرى هات الحجة الاخرى يا شيخ عبد الله. فان لجأ الى ان يقول ان الاستهزاء عبث ولعب - 00:59:23
وذلك عن الله عز وجل من فيه قيل له ان كان الامر عندك على ما وصفت من معنى الاستهزاء افلست تتقول الله يستهزئ بهم وسخر الله منهم ومكر الله بهم - 00:59:47

وان لم يكن من الله عندك هزء ولا سخرية فان قال لا كذب بالقرآن. وخرج من ملة الاسلام وان قال بل قيل له افتقول من الوجه الذي قلت الله يستهزئ بهم. سخر الله منهم. يلعب الله بهم ويعبث - 01:00:01

ولا لعب من الله ولا عبث فان قال نعم وصف الله بما قد اجمع المسلمين على نفيه عنه. وعلى تخطئة واصفه به واضاف اليه ما قد قامت ما قد قامت الحجة من العقول على ضلال مضييه اليه. وان قال لا اقول - 01:00:21

يلعب الله بهم ولا يبعث وقد اقول يستهزئ بهم ويسخر منهم قيل فقد فرقت بين معنى اللعب والهزل والهزء والسخرية والمكر والخدعية ومن الوجه الذي جاز قيل ومن الوجه الذي جاز - 01:00:41

طينها. اي نعم قيل هذا ولم يجز قيل هذا افترق معناهما فعلم ان لكل واحد منهما معنى غير معنى اخر وللكلام في هذا النوع موضع غير هذا كرها اطالة الكتاب باستقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن وفق - 01:01:00

فاهمين. يعني واضح انه كل باب في الاحتجاج ايش العقدي واياضاً اه فيه دقة اه من الامام ونوع من الاستطراد للرد على يعني هذا القول الذي ينفي الاستهزاء. طبعاً اللي نفي الاستهزاء الاقوال نفي الاستهزاء هي الاقوال التي ذكرها. فكانه جماعة كلها في ان مآلها الى نفي الاستهزاء - 01:01:24

يعني من الله سبحانه وتعالى وانه لم ليس ثمة استهزاء ويرد عليه فيما لو قال ان الاستهزاء عبث ولعب مناقشته له يريد ان يصله الى انه يفرق بين بين السخرية والاستهزاء - 01:01:48

وبين العبث ايش واللعب فإذا فرق بينهما بطل قوله ان الاستهزاء او السخرية عبث ولعب لانه قال فقد فرقت بين معنى اللعب والهزل ما دام فرقت فلا يصح ان تقول ان الاستهزاء - 01:02:04

اه يعني اه عبث او لعب فهذا ايضاً يدخل في باب الاحتجاج العقلي وكما تلاحظون انه قال وللكلام ايش اه بقية اه او قصدي يعني اه الكلام في هذا النوع موضع غير هذا لان هذا النوع كما تلاحظون نوع من الاستطراد - 01:02:21

وهو الذي لو اطال فيه الكتاب لو تكلم فيه لطال كتابه اكثر مما هو عليه. نعم القصر في تأويل قوله جل ثناؤه ويمدهم قال ابو جعفر يمددهم القراءة الثانية اه - 01:02:40

قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في تأويل قوله ويمدهم ايضاً ويمدهم فقال بعضهم بما حدثني وساق باسناده عايز تدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس - 01:02:59

وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويمدهم ي ملي لهم وقال اخرون بما حدثني وساق باسناده عن مجاهد ويمدهم قال يزيدهم وكان بعض نحوي البصرة يتأنى ذلك انه بمعنى يمد لهم ويذعن ان ذلك نظير قول العرب - 01:03:22

غلام يلعب الكعب يراد به يلعب بالکعب قال وذلك انهم قد يقولون قد مدلت له وامددت له في غير هذا المعنى وهو قول الله جل وعز وامن وامددناهم وهذا من امدادناهم. قال ويقال قد مد البحر فهو ماد وامد - 01:03:48

الجرح فهو ممد وحكي عن يونس عن يونس الجرمي انه كان يقول ما كان من الشر فهو مدلت وما كان من الخير فهو امدد ثم

قال وهو كما فسرت لك - 01:04:15

اذا اردت انك تركته فهو مددت له واذا اردت انك اعطيته قلت امددته واما بعض نحو الكوفة فانه كان يقول كل زيادة حدثت في الشيء من نفسه فهو مددت بغير - 01:04:35

بغير الف كما تقول مد النهر ومد نهر اخر غيره اذا اتصل به فصار منه وكل زيادة حدثت في الشيء من غيره فهو بالف كقولك امد الجرح لان المدة من غير - 01:04:54

الجرح وامددت الجيش المدة لان المدة من غير الجرح وامددت الجيش بمدد واولى هذه الاقوال بالصواب في قوله ويمدهم اما ان يكون بمعنى يزيدهم على وجه الاملاء والترك لهم في عتهم وتمردتهم. كما وصف ربنا جل ثناء - 01:05:14

انه فعل بنظائرهم في قوله ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في يعمهون. فكذلك قوله ويمدهم في طغيانهم يعمهون. يعني يذرهم ويترکهم فيه ويملي لهم ازدادوا اثما الى اثمهم - 01:05:39

ولا وجه لقول من قال ذلك بمعنى يمد لهم لانه لا تدافع بين العرب واهل المعرفة بلغتها ان يستجيزوا قول القائل مد النهر نهر اخر بمعنى اتصل به فصار زائدا ماء المتصل به ماء بماء المتصل - 01:06:02

من غير تأول منهم ذلك ان معناه مد النهر نهر اخر فكذلك ذلك في قوله جل وعز ويمدهم في طغيانهم يعمهون نعم اه في قوله ويمدهم طبعا ذكر عندنا تأويلين التأويل الاول - 01:06:25

اللي هو خبر السدي المشهور بمعنى ي ملي لهم لو اردنا ان نوازن الان آآ في اللغة مثل ما حل الطبرى معنى يمد والثانى يزيد لهم يعني المد كما نعلم الاصل فيه ما هو - 01:06:45

الزيادة هو الان يمددهم او يمددهم في طغيانهم او اعمارهم نص الاية في طغيانهم لكن التفسير الاول اشار الى المد في ماذا في الاعمار لانه قال ي ملي لهم يعني قال ي ملي - 01:07:02

لهم فاذا هناك او هناك آآ ارتباط بين مدهم بالطغيان يعني يمددهم في طغيانهم وبين ايضا مدهم مده في في العمر يعني مد الطغيان ومد ايش العمر ولهذا هو لما جاء يرجح - 01:07:24

قال يزيدهم على وجه الاملاء والترك لهم في عتهم. يعني جمع بين ايش بين القولين يعني جمع بين القولين وهذا الذي الان قاله هو من دقائق فهم الطبرى لعبارات السلف لاننا لو جئنا - 01:07:50

الى ظاهر الكلام قد يقول قائل يا اخي الله سبحانه وتعالى قال مثل ما كنا قبل قليل كان يناقش في الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى قال يمددهم في طغيانهم. اذا المد يكون في الطغيان. لا علاقة العمر به - 01:08:07

فكأن الذي قال بأنه يمد ايضا في اعمارهم اشار الى ان من لوازم المد بالطغيان المد في ماذا في الاعمار يعني من لوازم المد للطغيان المد ايش ؟ في الاعمار فبها اذا يكون - 01:08:22

المد بالاعمار داخل في معنى يمددهم بطغيانهم فلا يكون مد بالطغيان الا ويكون ايش هناك امتداد في العمر يكون هناك امتداد في العمر. طبعا بعد ذلك ذكر آآ اقوال بعض نحو البصرة وهنا الاقوال - 01:08:36

وآآ حكى ايضا الاخبار كما ذكر عن الجرمي. اما بعض نحو الكوفة لم اقف عليه. كنت اتوقع ان يكون الفرا. لكن لم اجد هذا الكلام اه يعني في موطنه عنده قد يكون في موطن اخر الله اعلم - 01:08:54

لكن آآ هذا هو ترجيح آآ الطبرى واعتراض على اه القول الآخر انه ولا وجه لقول من قال آآ ذلك معنى يمد لهم واحتج ايضا بلغة العرب في الرد في عندنا في ترجيحه ذكر قول الله سبحانه وتعالى ونقلب افندتهم وابصارهم - 01:09:07

كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمون يعني يمددهم في طغيانا فهذا يكون من باب ايش النظائر ايضا يكون من باب النظائر يعني كان - 01:09:39

اه الانعام نظير اية البقرة نظير اية البقرة. طيب لو قال قائل اليه في مد الله لهؤلاء بالطغيان ظلم الجواب لا انما هذا من باب ايش الجزاء. ولاحظوا باب الجزاء مترب قال - 01:09:56

اـه في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضـاـ. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبـهـمـ. فـاـذاـ هـذـاـ الـبـابـ اذاـ منـ سـنـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الاـ انـ يـقـعـ طـبـعاـ تـفـضـلـ مـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـكـنـ الـاـصـلـ اوـ السـنـةـ الـجـارـيـةـ هوـ انـ الـاـنـسـانـ اذاـ اـخـتـارـ بـنـفـسـهـ بـاـبـاـ مـنـ اـبـوـابـ الشـرـ - 01:10:19
وـفـتـحـ عـلـىـ مـصـرـاعـيـهـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـظـلـهـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـيـمـدـهـ مـنـهـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ. اـسـأـلـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ السـلـامـةـ مـنـ ذـلـكـ. نـكـونـ يـاـ شـيـخـ عـشـانـ نـنـتـهـيـ مـنـ الـاـيـةـ القـوـلـ فـيـ تـأـوـيلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـيـ طـغـيـانـهـمـ. قـالـ اـبـوـ جـعـفـرـ وـالـطـغـيـانـ الـفـعـلـانـ مـنـ قـوـلـكـ طـغـيـ فـلـانـ يـطـغـيـ طـغـيـانـاـ - 01:10:39

اـذـاـ تـجـاـوـزـ فـيـ الـاـمـرـ حـدـهـ فـبـغـيـ وـمـنـهـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ ثـنـاؤـهـ كـلـاـ انـ الـاـنـسـانـ لـيـطـغـيـ اـنـ رـآـهـ اـسـتـفـنـيـ اـيـ يـتـجـاـوـزـ حـدـهـ وـمـنـهـ قـوـلـ اـمـيـةـ اـبـيـ الـصـلـتـ وـدـعـوـةـ لـاـ - 01:11:01

هـنـأـ بـعـدـ طـغـيـانـهـ فـظـلـ مـشـيـرـاـ وـانـمـاـ عـنـ اللـهـ جـلـ ثـنـاؤـهـ بـقـوـلـهـ وـيـمـدـهـمـ فـيـ طـغـيـانـهـمـ اـيـ يـمـلـيـ لـهـ وـيـذـرـهـمـ يـبـغـوـنـ فـيـ ضـلـالـتـهـمـ وـكـفـرـهـمـ حـيـاءـ وـيـتـرـدـدـوـنـ كـمـاـ حـدـثـتـ وـسـاقـ باـسـنـادـهـ عنـ ضـحـاكـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ قـوـلـهـ فـيـ طـغـيـانـهـمـ يـعـمـهـوـنـ قـالـ فـيـ كـفـرـهـمـ يـتـرـدـدـوـنـ - 01:11:20

وـسـاقـ باـسـنـادـهـ عنـ السـدـيـ فـيـ خـبـرـ ذـكـرـهـ عنـ اـبـيـ مـالـكـ وـعـنـ اـبـيـ صـالـحـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـعـنـ مـرـدـةـ عنـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـعـنـ نـاسـ مـنـ اـصـحـابـ اـبـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ طـغـيـانـهـمـ فـيـ كـفـرـهـمـ. وـسـاقـ باـسـنـادـهـ عنـ قـتـادـهـ فـيـ طـغـيـانـهـمـ فـيـ ضـلـالـتـهـمـ - 01:11:46
وـسـاقـ باـسـنـادـهـ عنـ الرـبـيعـ فـيـ طـغـيـانـهـمـ فـيـ ضـلـالـتـهـمـ وـسـاقـ باـسـنـادـهـ عنـ اـبـنـ آـآـ عنـ اـبـنـ وـهـبـ قـالـ قـالـ اـبـنـ زـيـدـ فـيـ قـوـلـهـ فـيـ طـغـيـانـهـمـ قـالـ طـغـيـانـهـمـ كـفـرـهـمـ وـضـلـالـتـهـمـ تـهـمـ. نـعـمـ. طـبـعاـ لـاحـظـوـاـ الانـ - 01:12:06

اـهـ اـبـدـأـ بـهـ الطـبـرـيـ الـلـيـ هـوـ التـحـلـيلـ الـلـفـظـيـ مـنـ جـهـةـ اـيـشـ الـلـغـةـ الـلـيـ هـوـ طـغـيـانـ كـمـاـ قـالـ الفـعـلـانـ مـنـ قـوـلـكـ طـغـيـ فـلـانـ يـطـغـيـ طـغـيـانـ اـذـاـ تـجـاـوـزـ فـيـ الـاـمـرـ حـدـهـ. يـعـنـيـ اـذـاـ مـعـنـىـ طـغـيـانـ هـوـ تـجـاـوـزـ الحـدـ. مـنـ قـوـلـ اـنـ لـمـ طـغـيـ المـاءـ - 01:12:23
حـمـلـنـاـكـمـ فـيـ الـجـارـ. يـعـنـيـ تـجـاـوـزـ الحـدـ وـقـالـ وـمـنـهـ قـوـلـهـ كـلـاـ انـ الـاـنـسـانـ اـيـشـ؟ـ لـاـ يـطـغـيـ. يـعـنـيـ مـنـ تـجـاـوـزـ الحـدـ هـذـاـ القـوـلـ وـمـنـهـ اـيـضاـ قـولـ الشـاعـرـ وـذـكـرـ قـوـلـ اـمـيـةـ بـنـ اـبـيـ الـصـلـتـ. هـذـاـ الانـ مـنـ جـهـةـ الـبـيـانـ الـلـغـوـيـ. لـمـ جـاءـ - 01:12:41

مـعـنـاهـاـ فـيـ الـاـيـةـ قـالـ وـيـمـدـهـمـ بـطـغـيـانـهـمـ قـالـ اـيـ يـمـلـيـ لـهـ وـيـذـرـهـمـ يـبـغـوـنـ فـيـ ضـلـالـتـهـمـ وـكـفـرـهـمـ حـيـارـيـ يـتـرـدـدـوـنـ يـعـنـيـ اـنـهـ الـعـمـةـ الـلـيـ هـوـ اـيـشـ؟ـ الضـلـالـةـ اـنـ يـكـونـ فـيـ وـسـطـ الـكـفـرـ يـعـنـيـ لـاـ يـعـنـيـ حـائـرـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـهـتـدـيـ - 01:12:58

كـمـاـ ذـكـرـ فـيـ الـاـيـةـ وـنـقـلـ اـفـئـدـهـمـ وـاـبـصـارـهـمـ كـمـاـ لـمـ يـؤـمـنـواـ بـهـ اوـلـ مـرـدـةـ وـنـذـرـهـمـ فـيـ طـغـيـانـهـمـ اـيـشـ يـعـمـيـ هـوـنـ وـلـاـ اـذـاـ رـيـطـهـاـ وـذـكـرـ حـتـىـ عـبـارـةـ وـيـذـرـهـمـ يـبـغـوـنـ فـيـ ضـلـالـتـهـمـ. يـعـنـيـ رـيـطـ هـذـهـ الـاـيـةـ بـاـيـةـ الـاـنـعـامـ - 01:13:22

فـمـ يـرـدـ اللـهـ اـنـ يـهـدـيـهـ وـيـشـرـحـ صـدـرـهـ لـلـاـنـسـانـ ماـ يـرـيدـ اللـهـ وـيـجـعـلـ صـدـرـهـ ضـيـقاـ حـرـجاـ كـانـمـاـ يـتـصـعـدـ فـيـ السـمـاءـ. يـعـنـيـ اـنـهـ يـكـونـ فـيـ مـاـذـاـ؟ـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ يـعـنـيـ فـيـ ظـلـالـ لـاـ - 01:13:37

مـنـهـ الاـ تـوـفـيقـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـاـمـاـ اـذـاـ تـرـكـ الـعـبـدـ لـاـسـبـابـهـ التـيـ يـعـنـيـ تـعـلـقـ بـهاـ فـاـنـهـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ يـبـقـيـ يـعـنـيـ مـتـرـدـداـ حـائـرـاـ هـائـماـ لـاـ يـهـتـدـيـ اـلـىـ حـقـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ قـالـ كـمـاـ حـدـثـ - 01:13:47

طـبـ اـذـاـ اـلـاـ اـبـدـأـ فـيـ بـيـانـ الـمـعـنـىـ الـلـغـوـيـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ بـيـنـ الـمـعـنـىـ هـوـ الـلـيـ هـوـ مـعـنـىـ الـاجـمـالـيـ عـنـدـهـ مـاـ هـوـ ثـمـ اـسـتـنـدـ بـعـدـ ذـلـكـ لـهـذـاـ المـعـنـىـ ذـكـرـ بـرـوـاـيـاتـ اـيـشـ - 01:14:08

الـسـلـفـ فـاـذـاـ عـنـهـمـ الـمـسـتـنـدـ الـلـغـوـيـ تـمـهـيـدـ وـرـوـاـيـاتـ السـلـفـ تـعـظـيـدـ لـمـ ذـكـرـهـ وـلـذـاـ قـالـ كـمـاـ حـدـدـتـ ثـمـ ذـكـرـ. طـبـ نـاظـرـ اـلـانـ لـعـبـارـاتـ اـبـنـ عـبـاسـ يـقـولـ فـيـ كـفـرـهـمـ يـتـرـدـدـوـنـ يـعـمـهـوـنـ يـتـرـدـدـوـنـ - 01:14:21

وـاحـنـاـ قـلـنـاـ يـعـمـهـوـنـ الـعـمـةـ الـلـيـ هـوـ بـمـعـنـيـ اـيـشـ يـعـنـيـ غـشاـوـةـ الـبـصـرـ يـعـنـيـ كـاـنـهـاـ قـرـيـبـةـ مـنـ الـعـمـىـ لـكـنـ لـيـسـتـ بـمـعـنـيـ الـعـمـىـ لـكـنـ عـمـهـاـ عـنـ الـطـرـيـقـ اـنـ يـظـلـ وـلـمـ يـهـتـدـيـ الـلـيـ يـسـمـيـهـ الـعـامـةـ اـحـيـاـنـاـ يـقـولـوـنـ اـنـ لـجـمـ فـلـانـ يـعـنـيـ اـذـاـ كـانـ فـيـ الصـحـراءـ لـاـ يـدـرـيـ مـشـرـقـ مـنـ الـمـغـربـ يـذـهـبـ يـمـينـ اوـ يـسـارـ لـاـ يـعـرـفـ اـيـنـ يـذـهـبـ - 01:14:38

يـعـنـيـ هـذـاـ فـيـ عـمـاـهـ عـمـىـ فـاـصـابـهـ ذـلـكـ مـتـرـدـدـ فـيـ حـيـرـةـ يـذـهـبـ مـنـ هـنـاـ اوـ مـنـ هـنـاـ وـاـذـاـ ذـهـبـ قـرـيـبـ رـجـعـ ثـمـ يـذـهـبـ مـنـ طـرـيـقـ الـاـخـرـ ثـمـ يـرـجـعـ فـيـبـقـيـ فـيـ هـذـهـ حـيـرـةـ هـذـهـ صـورـةـ لـمـثـلـ ماـ ذـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـنـاـ. طـبـ - 01:14:58

الآن اذا هو عبر الانبياء عن عن يظهرهم في طغيانهم انه في كفرهم والثاني انه طغيانهم قال ايضا كفرهم. الثالث قال ضلالتهم وابن زيد جمع كما تلاحظون او الريبع بن زيد جمع كفرا وضلالتهم - [01:15:14](#)

وهذا يعتبر ايش تعبر عن هذا اللفظ بمعنى ايش ؟ متقاربة اذا الطغيان الكفر صحيح والطغيان الضلال اللي هم فيه ايش ؟ صحيح فكلاهما صحيح لا يعد هذا من اختلاف ايش ؟ التضاد ولا يدخل في هذا الاختلاف بل هو من النوع الذي قال عنه الشاطبي ومن [الخلاف - 01:15:32](#)

ما لا يعتد به. يعني هذا خلاف لا يعتد به. يعني ليست صورته صورة خلاف حقيقي فإذا الت الاقوال الى معنى واحد فالخلاف فيه يكون ايش ؟ سوري مما لا يعتد به. لكن نحن بحاجة الى ان نعرف - [01:15:53](#)

كيف نرجع هذه المعاني الى معنى ايش ؟ واحد خصوصا انها متقاربة هنا ليس فيها اشكال لكن قد يأتيانا بعض المواطن نضطر فيها الى النظر وربط القضية بمعنى العربي لكي نعرف انه في النهاية المعاني متقاربة - [01:16:06](#)

نعم الشيخ عبد الله نهي الاية قوله في تأويل قوله عز وجل يعمهون قال ابو جعفر والعمه نفسه الضلال يقال منه عمها فلان يعمى [عمها](#) وعموها اذا ضل ومنه قول رقبة ابن العجاج يصف مظلة من المهامه - [01:16:21](#)

ومحقق من لهؤم له. لهن الله يعينك عليه له لهن ؟ ايوا ومحقق من لهله ولهله من مهمه يجتبنه في مهمه اعمل هدى بالجاهلين العمه [والعمه](#) [جمع عامه](#) لا عامه لا عامهم. احسنت. والعمه - [01:16:42](#)

جمع عامهم وهو الذي وهم الذين يضلون فيه فيتحيرون يعني لاحظ الان قول الرؤبة من العجاج في هذه الارض يعني هي مظلة مثل ما ذكرت لكم قبل قليل. يعني انسان خلاص ما استطاع ان يعرف اين يذهب - [01:17:12](#)

يبدأ يلتفت يمين ويسار من هنا من هنا وكما قال انه الجمع عامي هم الذين يضلون يعني فيه ويتحيرون. نعم والمهمه اللي [طبعا الصحراء](#) [نعم](#) [فمعنى قوله](#) [جل ثناؤه](#) اذا في طغيانهم يعمهون في ضلالتهم وكفرهم - [01:17:34](#)

الذى قد غمرهم دنسه وعلاهم رجسه يتربدون حيارى طللا لا يجدون الى المخرج منه سبيلا لان الله قد طبع على قلوبهم وختم [عليها](#) [واعمى ابصارهم](#) عن الهدى واغشاها فلا يبصرون رشدا ولا يهتدون - [01:17:53](#)

سبيلا وبنحو ما قلنا في العمه جاء تأويل المتأولين وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه - [01:18:13](#)

وسلم يعمهون يتمادون في كفرهم. وساق باسناده عن علي ابي طلحة عن ابن عباس يعمهون. قال يتمادون وساق باسناده عن [الضحاك](#) عن ابن عباس في قوله يعمهون قال يتربدون وساق باسناده عن ابن جرير قال ابن عباس يعمهون - [01:18:29](#)

المتلدد وساق باسناده عن مجاهد في قوله في طغيانهم يعمهون قال يتربدون وساق باسناده عن ابن عباس نجيج عن مجاهد [اندم](#) [مثله](#) وساق باسناده عن سفيان عن ابن عباس مجاهد مثله وساق باسناده عن ابن جرير - [01:18:49](#)

قراءة عن مجاهد مثله. وساق باسناده عن الريبع يعمهون قال يتربدون. نعم كما تلاحظون نفس فكرة اللي قبل في التعبير عن اللفظ من معاني ايش ؟ متقارب يعني يتمادون في غيرهم او يتربدون والمتلدد انه يلتفت يمينا ايش - [01:19:11](#)

وشمالا يعني ان واضح انه عنده ايش ؟ اشكال في الطريق الان لا هو عارف يذهب الى يمين او يسار او يسار او انهم يتربدون. كل [هذه العبارات](#) يعني عبارات ايش ؟ متقاربة - [01:19:29](#)

في فقط فائدة في اسلوب الطبرى لاحظوا انه جاء قوله سبحانه وتعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم يعني كأنه [يبين لنا](#) ما هو سبب ترددتهم في ذلك هذه فائدة - [01:19:40](#)

للحاظ ربطها بهذه تلك الاية. القضية الثانية ايضا يشعرك بان السياق لا يزال في من في اولئك الذين ابتدأ قوله بهم ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما بمؤمنين ختم الله على قلوبهم يعني يشعرك ان السياق لا يزال في هؤلاء القوم - [01:19:54](#)

وايضا يشعرك بان سبب هذه العماهه التي هم فيها كون الله سبحانه وتعالى ختم على قلوبهم عن سمعهم وجعل على ابصارهم غشاوة [فهذه ايضا](#) من الفوائد نستفيدها من طريقة الطبرى في تعبيره ولعلنا نقف عند هذا - [01:20:13](#)

ونبتدئ ان شاء الله اللقاء القادم بقوله اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى قبل ما نختم الدرس القادم اه اذا عندي طبعا سفر طارى

فيكون ان شاء الله لقاءنا بعده يعني الاسبوع الذي بعده باذن الله تعالى - 01:20:30

نعم ياشيخ نوع من اللي نقف عنده آآ الاستهزاء بهم آما هو المعنى اللي يجب ان احنا يعني يكون راسخ في زهتنا لان حضرتك

وضحت ان قد اه اه يعني يودي بنا فهم المعنى الى الى كفر او خروج عن الملة. فما هو المعنى الذي يجب ان نقف عنده - 01:20:45

هو ما ذكره الطبرى ان ان الاستهزاء له حقيقة يعني الاستهزاء له حقيقة والله سبحانه وتعالى وصف نفسه بهذا الاستهزاء من استهزاءه

سبحانه وتعالى الاشياء التي ذكرت يعني من اللي هو مثلا ما ذكره في اه يعني اية - 01:21:07

اه الاية السابقة اللي هو انظروا نقتبس من نوركم فهذه تدخل في استهزاء الله سبحانه وتعالى مخادعته لهم. اللي يوم يقول

المنافقون او المنافقات آآ انظروا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم هذا يدخل في - 01:21:24

استهزاء الله سبحانه وتعالى بهم. لأن لأنها مثال مما يقع من الاستهزاء بهم اي نعم الله يحييك. طبعا في انا اللي اقول لك هذا انه في

بعض الاحيان الدقة في التعبير عن بعض الصفات - 01:21:38

تحتاج الى خبير بضبط الالفاظ ولهذا الطبرى اطال اطال ليبين معنى الاستهزاء. ولكن لو اردت تقول ما هو الاستهزاء كذا كذا يصعب

والطبرى وهو هو تجد انه ذكر يمكن قرابة نصف صفحة لكي يبيّن معنى استهزاء الله سبحانه وتعالى او اكثر كذلك معنى استهزاء الله

سبحانه وتعالى بالمنافقين نعم واياك - 01:21:53

ما ادري والله ما هي ظاهرة علي. انا رأيتها بس بدون ما ادري هي قراءة هذه لأنها مرت ايضا قبل نفس العبارة ولا لا عبد الله بس ما

هي ظاهرة هل هي قراءة على مجاهد؟ ما اعرف - 01:22:21

ما ادري يمكن يمكن قراءة عليه هي اقرب هكذا لكن يحتاج الى مراجعة يعني هل هي قراءة على مجاهد مراد هذا قد يكون ان

القاسم عطيني القراءة الموطن الاول ياشيخ عبد الله - 01:22:41

اربعة وعشرين صفحة اربعة وعشرين ثلاثة صفحة اربعة وعشرين ثلاث مئة. نعم هي موطن واحد فقط ياشيخ. لا في موطن قبله

الله يغفر لك جاء. اه ما عاد هذى - 01:23:04

ها اليوم ما مرت علينا الا ياشيخ مرت هذا ماقرأناه اليوم بالله لقد مرت صفحة اربعة وعشرين هذى الاخيرة ايه اللي سأل عنها

الشيخ لا في واحدة قبلها مرت نفس الرواية - 01:23:18

ان يتحملنا فقط نخرجها لأنها مرت مرتين فلعلها تحل لنا الاشكال ودهم يمدّهم ياشيخ. في ويمدهم ايش قال صفحة كم صفحة

تسقطعش الى ان مرة تذكرها في صفحة تسعتاش - 01:23:33

اي نعم احسنت في رأس الصفحة ياشيخ عبد الله تسقطعش السطر الثاني هم. قال اخرون بما حدثني به المثنى بن ابراهيم. قال

حدثنا سعيد بن نصر عن ابن مبارك - 01:23:59

عن من جريج قراءة فيكون ابن مبارك قراءة عن ابن جريج هذا اقرب لكن هي نفس الرواية نعم الاخرى عن المباركة اذا هذه تدخل

في تاريخ التفسير ان هذه تدخل في تاريخ التفسير. يعني قراءة التفسير من المباركة على بن جريش - 01:24:10

ولعل ايضا اه يعني يسأل عنها اكثر يعني لكن هذا طبعا اه احتمال ولعل ايضا تراجع ايضا تفضل ياشيخ نعم اي نعم لا هو انا ذكرنا

هذا السندي الله يغفر لك انه سدي - 01:24:30

عنه ثلاثة طرق طريق عن ابن عباس وطريق عن ابن مسعود وطريق عن ناس من الصحابة من ثلاثة طرق اللي عنهم العباس من

طريق ابي مالك ومن طريق ابي صالح - 01:24:56

والعن ابن مسعود من طريق مرة ثم بقي الذي عن اناس من الصحابة من اي طريق ما هو واضح هل هو من طريق مرة او غيره؟ ما

ذكر هذا كتاب السدي. انا قلت لكم سابقا راجعوا - 01:25:08

اه تحليل اه الشيخ احمد شاكر لهذا السندي في النسخة اللي حققها محمود شاكر حل هذا السندي وبين انه هاي ثلاثة طرق وهي هذى

نسخة السدي. وهو طبعا استظره ان هذا في بداية كتاب - 01:25:21

السدي انه هذا النص ثم اورد الروايات بدون تفريق الطبرى يریدها مرة بعد مرة بهذه الطريقة ولو لو اكتفى قالوا وبسند السدي كان وضحت لانها اسناد واحد في النهاية واذا ذكرنا انه نوع من ماذا - [01:25:38](#) -
من حذف الاسناد ولا لا اي نعم طيب سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [01:25:57](#)